إضاءة على فعاليات مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

نظم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، خلال الشهور الماضية عدداً من الفعاليات والأنشطة، تناولت مجالات مختلفة في الحقل التربوي. وفيما يلي إضاءة على أبرز تلك الفعاليات.

.... اختتام فعاليات الدورة الثامنة لمدرسة «القطّان» الصيفية: الدراما في سياق تعلّمي ....

أنهت «المدرسة الصيفية: الدراما في سياق تعلمي»، التي ينظمها مركز القطان للبحث والتطوير التربوي/مؤسسة عبد المحسن القطان، في 8/16، دورتها الثامنة التي تضمنت ستة مساقات تراكمية، في مدينة جرش الأردنية، بالتعاون مع مسرح البلد، وبمشاركة 97 معلماً ومعلمة من فلسطين والعالم العربي، إلى جانب أساتذة ومشرفي مساقات من فلسطين، وبريطانيا، واليونان، وأمريكا.

وقال وسيم الكردي، المدير الأكاديمي للمدرسة الصيفية، مدير مركز القطان: يأتي انعقاد المدرسة الصيفية، في ضوء ظروف سياسية قاسية جداً، تتمثل بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ونحن الآن أمام حرب أخرى، حرب الاستشفاء والبناء والتكوين، حرب النهوض مجدداً، وهذا يشكل مسؤولية كبيرةً على المجتمع الفلسطيني، ولكن في كل الأحوال، فالمجتمع قادر على النهوض مرة أخرى من هذا الألم والدمار، وسيعيد بناءه».

وأكد الكردي، إن جوهر المدرسة الصيفية يتسق تماماً مع ما يجري في منطقتنا التي تتطلع إلى الحرية والعدالة على الرغم من كل القسوة والصعوبة، وما يترتب عليهما من تضحيات وضحايا، فالمدرسة تعمل في سياقها التعليمي التعلمي على سؤال الحرية والعدالة لكل الناس، من أجل مجتمع إنساني يتضاءل فيه الظلم وينحسر، في ضوء إدراك واسع لأهمية تحول الطلاب في المدارس إلى شركاء في عملية تعلمهم بشكل أصيل. الدراما في التعليم في هذا السياق، تمنحنا هذه الإمكانية لسؤال أنفسنا ومساءلة الحياة وفحص الدوافع والمسببات والنظر في النماذج والأنماط المجتمعية على اختلافها؛ بغية إنتاج معنى جديد، وممارسة نوعية تفضي إلى تحقيق حياة أفضل للبشر».

وفي هذا السياق، أشار المعلم مرعي بشير، الطالب في السنة الأولى في المدرسة الصيفية، إلى أن المدرسة هي مصفاة للروح، تعيدك إلى أصل الأشياء، وتقوم بمراجعة التجربة وموضعتها في مكانها الصحيح».

ومن المفيد الإشارة إلى أن المعلم بشير، وهو من قطاع غزة، قد تمكن من المشاركة في المدرسة الصيفية على الرغم من العدوان الإسرائيلي، في حين لم يتمكن عشرة معلمين من الانضمام للمدرسة.

وقال مالك الريماوي، عضو الهيئة الأكاديمية في المدرسة؛ مدير مسار اللغات والعلوم الاجتماعية في مركز القطان: تقدم المدرسة الصيفية مقاربة تعليمية للمعلمين، يتم فيها ربط التعليم في السياق الإنساني الذي نحن موجودون فيه، من خلال ربط المعارف مع بعضها البعض، من أجل تقديم تلك التجربة الإنسانية كسياق للتعلم؛ تجربة تبحث في الممكنات وتخلق الطرق والوسائل من أجل إنتاج المعنى والفعل؛ أي تجربة من أجل إنتاج المعني والفعل.

وتضمنت هذه الدورة مساقاً متقدماً في البحث والدراما؛ وهو مساق تكويني تكوني، يضم معلمين ومعلمات استكملوا برنامج المدرسة وتخرجوا منها ليحملوا رسالتها ويصبحوا جزءاً منها، وينخرطوا في برنامجها بشكل عضوي وفاعل، وفي التدريس، وفي التركيز مع الطلاب الجدد ومتابعة تعلمهم ودمجهم، وفي الإشراف والتخطيط والكتابة البحثية، وهم بذلك معلمون ومعلمات يتكونون كمدرسي دراما وبحث عبر انخراطهم في تكوين معلمين جدد، وهذا ما طمح برنامج المدرسة إلى تحقيقه منذ التأسيس، فقد كان التوجه أن تقوم المدرسة بتكوين معلمين ومعلمات، يتمكنون من امتلاك ما هو أبعد من الفهم والمهارة، ويملكون الفكرة والتوجه والإيمان ليصبحوا جزءاً من مدرسة كانوا نتاجها.

مساق التوثيق الفيلمي

كما تضمنت هذه الدورة مساقاً حول التوثيق الفيلمي الذي تم خلاله إنتاج ثلاثة أفلام (فيلم حول علاقة الإنسان بالمرآة، وفيلم حول قسم الملتيميديا في المؤسسة، وفيلم يوثق رحلة صناعة الأفلام في المساق)، بإشراف المخرج ريكاردو داغياه، وآنا لويزا كلوديو من البرازيل».

يذكر أن مشاركة معلمي العالم العربي في المدرسة الصيفية، جاءت بمساهمة من المكتب الإقليمي لمؤسسة المورد الثقافي في القاهرة، ضمن برنامج «مواعيد» لدعم التبادل الثقافي والفني في المنطقة العربية.

..... «القطان» و«التربية والتعليم» ينظمان مساقاً في التعليم التكاملي .....

نظم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي/مؤسسة عبد المحسن القطّان، ووزارة التربية والتعليم العالي خلال الفترة ما بين 11-13 كانون أول 2014، مساقاً حول التعليم التكاملي للمرحلة الأساسية الأولى في منطقتي رام الله والقدس، في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالبيرة، شارك فيه 42 معلماً ومعلمة من المرحلة الأساسية.

وتمحور المساق الذي أشرف عليه الخبير البريطاني لوك أبووت، حول إطار نظري/تطبيقي بما يعادل 100 ساعة على مدار عام كامل، يوظف نهج «عباءة الخبير» كمثال نموذجي في التعليم التكاملي.

ويشمل المساق ورش عمل وتطبيقات مبنية على مواد تعليمية تستند بشكل رئيسي إلى ما أنجز في هذا المجال من تجارب ومشاريع تطبيقية محلية وعالمية، وإلى قراءات في مجال التعليم التكاملي وتوظيفها عبر الممارسة العملية.

اختتام مشروع التطوير الشامل لرياض الأطفال في القدس

نظّم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي في 22/ 11 يوماً دراسياً بعنوان «الخيال والاستكشاف في صيغة مشروعات في التعليم والتطوير: رحلة البحث عن الذات والمهنة لإنتاج الدور عبر الفعل والتفاعل لمربيات الطفولة»، وذلك اختتاماً لمشروع التطوير الشامل لرياض الأطفال في القدس، المموّل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وبإشراف مؤسسة التعاون.

وقامت، خلال اليوم الدراسي، معلمات المشروع بعرض تجاربهن ومشاريع قمن بتطبيقها مع الأطفال في الصفوف باستخدام عباءة الخبير، والتعلم عبر المشروع، وتوظيف الفنون والرسوم المتحركة، كما تضمّن اليوم تأمّلاً وتقييماً لتجربة الانخراط في المشروع بشكل عام، والتأثير والتحوّل الذي أحدثه عليهن المشروع على الصعيدين المهني والشخصي.

اختتام المرحلة الثانية من برنامج تبادل المعلمين

اختتم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي في 10/18، فعاليات المرحلة الثانية من برنامج تبادل المعلمين، التي انطلقت في 11 من الشهر نفسه في المملكة المتحدة.

وقام خلال هذه المرحلة وفد من معلمات ومعلمي رياض الأطفال والمرحلة الأساسية الأولى من مدارس فلسطينية مختلفة، برفقة عدد من الباحثين في المركز، بزيارة إلى مدرسة وودرو الأساسية (School First Woodrow) في المملكة المتحدة، لتنفيذ حصص متنوّعة في التعليم التكاملي ضمن نهج عباءة الخبير.

ويأتي برنامج التبادل في سياق برنامج "التكون المهني" الذي يشرف عليه المركز، والذي ينقسم إلى برنامج خاص بالطفولة المبكرة عبر مشروعي "التطوير الشامل لرياض الأطفال في محافظة القدس"، وهو مشروع مموّل من الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي، وبتمويل من مؤسسة التعاون، وبرنامج العلوم عبر مشروع وليد وهيلين القطان لتطوير البحث والتعليم في العلوم.

وهدفت هذه المرحلة من البرنامج إلى إكساب المعلمين الفلسطينيين خبرات تعليمية عميقة، لاسيما في نهج عباءة الخبير، الذي يعدّ توجّهاً تعليمياً تكاملياً لمرحلتي الطفولة المبكرة والأساسية الأولى، إضافة إلى تعريفهم بالنظام التعليمي المتبع في المدارس البريطانية عامة، وسياق التعليم في مراحل الطفولة المبكرة خاصة.

مساق حول الدراما التكونية لمربيات رياض الأطفال

نظم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي في 7/12-10 مساقاً حول الدراما التكونية، بإشراف كوستاس اميروبوليس من اليونان، وذلك في جمعية الهلال الأحمر بالبيرة.

وشارك في المساق 31 مربية من المربيات المشاركات في مشروع التطوير الشامل لرياض الأطفال، المموّل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، بإشراف مؤسسة التعاون.

وتمحور اللقاء حول أهمية الممارسة التطبيقية في مجال توظيف الدراما لمربيات رياض الأطفال داخل الصف، مع التركيز على عناصر الدراما، والمعلم في دور.

تخريج الفوج الثاني من مربيات رياض الأطفال ضمن برنامج التكوّن المهني

نظّم مركز القطان، ومركز المصادر للطفولة المبكرة في 6/16، احتفالية تخريج الفوج الثاني من مديرات ومربيات رياض الأطفال المنخرطات في برنامج التكوّن المهني لمرحلة الطفولة المبكّرة، وذلك في جمعية الهلال الأحمر في البيرة.

وشمل التخريج 82 مربية ومديرة، منهن 31 معلمة ضمن برنامج التكون المهني في مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، و51 مديرة ومربية ضمن مركز المصادر للطفولة المبكرة.

يُذكر أنّ مشروع التطوير الشامل لرياض الأطفال، مموّل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، بإشراف مؤسسة التعاون، وبالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي، واتحاد الجمعيات الخيرية – القدس.

وبدأ الاحتفال بكلمة للدكتور جهاد زكارنة، مدير مركز المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي، الذي أكّد على أهمية هذا المشروع، كونه "يستهدف مرحلة التعليم ما قبل المدرسي (الطفولة المبكّرة)، وهي المرحلة الأكثر أهمية في حياة الإنسان حسب خبراء الصحة والطفولة".

بدورها، أكّدت د. تفيدة الجرباوي، مدير عام مؤسسة التعاون، على الاهتمام الخاص الذي توليه المؤسسة لبرامج تطوير

النظام التربوي والتعليمي، مشدّدة على الدور المناط بالمؤسسات الفلسطينية وبرامجها الموجّهة نحو المدينة المقدّسة.

وتحدّثت المربيّة فيفيان طنوس، إحدى المركزّات في المشروع، عن تجربتها في العمل مع المربيات قائلة: "أحد المبادئ الأساسية الذي انطلقنا منها هو أنْ نعمل كي يكون البحث عادة عقلية، ونمكّن أطفالنا من البحث والاستكشاف لخلق عقول عادتها البحث والتساؤل".

اختتام دورة لمربيات الأطفال حول المهارات الأساسية للحاسوب

اختتم مركز القطان، ضمن مشروع التطوير الشامل لرياض الأطفال في القدس، دورة تدريبية في مهارات الحاسوب الأساسية، استهدفت 18 مربية مشاركة في المشروع، بإشراف معلمي التكنولوجيا محمد العباسي من مدرسة كفر عبوش الثانوية في طولكرم، وأنس الهدمي من مدرسة راهبات مار يوسف في رام الله.

واستمرت الدورة، التي عقدت في مقر مركز التعليم المستمر التابع لجامعة بيرزيت في رام الله، ستة أيام خلال الفترة بين 10 - 16 آب 2014، تلقت خلالها المشاركات خمس وحدات رئيسية شملت: مقدمة للحاسوب، برنامج Microsoft Word، برنامج Microsoft Excel، برنامج Microsoft PowerPoint، واستخدام الإنترنت.

وفي السياق ذاته، تم عقد 6 لقاءات تدريبية استكمالية في أساسيات الحاسوب والإنترنت لمربيات الطفولة، بإشراف عمار أبو سنينة، وبواقع 36 ساعة تدريبية وبمشاركة 12 مربية.

يذكر أن هذه الدورة تأتي في سياق برنامج تدريبي تتلقاه المشاركات في برنامج التكوين المهني في مرحلة رياض الأطفال الذي ينفذه مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وبإشراف مؤسسة التعاون.

ورشة عمل حول «سياق للتعلم والتعليم عبر المشروع»

نظم مركز القطان في 6/14 ورشة عمل في غزة، حول «سياق للتعلم والتعليم عبر المشروع»، بمشاركة 25 معلماً ومعلمة من مدارس وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين. وتم عقد الورشة عبر تقنية الفيديو كونفرس بين رام الله وغزة.

وتأتي الورشة التي استمرت يومين، ضمن برنامج التكون المهني/التعلم عبر المشروع، في المركز، وبالتعاون مع وكالة الغوث، وبإشراف مالك الريماوي مدير مسار اللغات والعلوم الاجتماعية، وعبد الكريم حسين، باحث ومنسق في المركز، والمعلمة علا بدوي من قطاع غزة، وطاقم مركز القطان للبحث في غزة.

..... لوحات في التعليم عبر مشروعات مدرسية .....

نظم مركز «القطان»، مؤخراً، فعاليات عدة في التعليم عبر مشروعات مدرسية منها ورشة في الفنون والذاكرة استضافتها مدرسة بنات قبيا الثانوية، ضمن مشروع لبناء رؤية وتصور للنصب التذكري الخاص بشهداء مجزرة قبيا، ومعرض بعنوان «الرياضيات والعلوم»، ضمن مشروع «الأنشطة التعليمية .. سياق للتعلم والإنتاج» في مدرسة بنات صفا الثانوية. وتضمن المعرض تجارب في العلوم والرياضيات من إنتاج الطالبات والمعلمات.

كما نظم المركز ورشة إنتاجية لوحدة الفنون والحرف في التعليم في مدرسة ذكور نعلين الثانوية، ضمن مشروع صناعة الأمل، بمشاركة طلاب مدارس أخرى، إلى جانب ورشة عمل في «فن التصوير والتصميم» في مدرسة يبرود الأساسية المختلطة، ضمن مشروع «المدونة العلمية: الأحافير»؛ بإشراف خالد فني.

يذكر أن تلك الفعاليات تأتي ضمن مسار التكون المهني/التعلم عبر المشروع في المركز.

منشورات جديدة

صدر، مؤخراً، عن مركز القطان، عدد من المشورات شملت كتاب «**الدراما والقصة الشعبية لسنوات الطفولة المبكرة**» للمؤلفين نايجل توي وفرانسيس برنديفيل، وترجمة: عيسى بشارة، وبتمويل مشترك من مؤسسة التعاون، وكتاب «**منهجيات البحث في تعليم الدراما**»، تحرير جوديث أكروود، وترجمة: وليد السويركي، وذلك كجزء من منشورات في «الدراما والطفولة» و«الدراما والبحث» ضمن سلسلة أدبيات الفكر التربوي.

ويتناول كتاب «**الدراما والقصة الشعبية**»، أمثلة دراما مجربة ومختبرة على قصص شعبية يتم فيها الانتقال من الاستخدام البسيط لنموذج «المعلمة في دور» إلى أعمال درامية أكثر تعقيداً وتكاملاً، في حين يوفّر كتاب «منهجيات البحث في تعليم الدراما» نماذج صاغها كبار الباحثين في حقل الدراما والبحث، بحيث يصف كل فصل منهجية بحث مختلفة، ويشرح كيفية تطبيقها بالممارسة، ويوضح كيف يمكن للمعلمين والباحثين الآخرين توظيفها في سياقاتهم الخاصة.

كما صدر، مؤخّراً، عن المركز كتاب «**التعليم في المدرسة الفلسطينية: دراسات بحثية حول واقع التعليم المدرسي في الضفة الغربية وقطاع غزة**» لمجموعة باحثين ومعلمين باحثين.

ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة أدبيات الفكر التربوي في منشورات البحث والتعليم للمركز، ويتضمّن ثلاث دراسات بحثية لكلّ من د. نادر وهبة، ود. عاطف أبو سيف، بمشاركة أساسية لمعلمين مع الباحثين في العملية البحثية برمّتها، ابتداءً من التخطيط لها، وانتهاءً بها منجزة للنشر. وتتبني الدراسات الثلاث بحثياً على ما يجري في مدارس فلسطينية، حيث أنّها تقدّم مؤشرات لحال التعليم في فلسطين.

كما أصدر المركز كتاب «**المعلم الجاهل .. خمسة دروس في التحرر الذهني**» لمؤلفه جاك رانسيير وترجمه عن الفرنسية د. عز الدين الخطابي، وذلك ضمن سلسلة أدبيات الفكر التربوي/منشورات في فلسفة التعليم. ويدور الكتاب حول مساهمة البيداغوجي المتميز «جوزيف جاكوطو» في سنة 1818 في زرع بذور ثورة بيداغوجية في أوروبا العالمة، حيث أنه لم يكتفِ بتعليم الفرنسية لطلبة من منطقة الفلاماند دون تقديم أي درس، بل شرع أيضاً في تعليم ما يجهله، مطلقاً بذلك شعار "التحرر الذهني". وقد قدم رانسيير في هذا الكتاب تحليلاً عميقاً لأطروحات هذا البيداغوجي، وأنعش ذاكرتنا بفلسفة منسية، دافعت عن التكافؤ بين ذكاء البشر أينما وجدوا. وهو ما تلخصه هذه القولة لجوزيف جاكوطو: "إن التعليم مثل الحرية، فهو يؤخذ ولا يمنح".

كما صدر، بتمويل من مؤسسة التعاون، **دليل لإحياء الدمى** من إعداد كفاح فنّي. والدليل هو حصيلة خبرة سنوات عمل المركز في مجال إحياء الدمى، ويأتي كخطوة أولى نحو تعميم وترويج تعلّم وتعليم معاصر مسند بالفنون . كما أن الدليل بمجمله تقني، إذ يعرض مسائل تمّ اختبارها وتجريبها على المستوى المحلّي، ووفقاً للمتوفّر والمتاح من مواد وأدوات يمكن أنْ تكون في متناول الجميع.

وللحصول على نسخة أيٍّ من الكتب، يرجى التواصل مع مركز القطان للبحث والتطوير التربوي/ مؤسسة عبد المحسن القطان – رام الله، على العنوان البريدي:

publication@qcerd.qattanfoundation.org

أو الاتصال على هاتف رقم: 3281 296 2 972+.

«القطان» يستضيف الخبير الأميركي جيمس ويستجيت في ورشة عمل حول الأحافير

استضاف مركز القطان في 4/6، العالم الأميركي جيمس وستجيت، الخبير بعلوم الأرض والأحافير من جامعة لمار في تكساس، ضمن ورشة لطالبات مدرستي يبرود الأساسية المختلطة، وبنات فرعون الثانوية، نظمها المركز في جمعية الهلال الأحمر في البيرة، بمشاركة 40 طالبة، وذلك ضمن مشروع في التاريخ الجيولوجي من خلال جمع الأحافير، الذي ينفذه المركز بالتعاون مع المدرستين.

وتأتي هذه الاستضافة ضمن برنامج استضافة خبراء وأكاديميين تربويين أجانب للعمل مع معلمين فلسطينيين، الذي نفذه مشروع وليد وهيلين القطان لتطوير البحث والتعليم في العلوم.

وتأتي الورشة ضمن مشروع «الأحافير» أحد مشروعات «التكون المهني» الذي ينفذها المركز في المدارس الفلسطينية، من خلال توظيف «التعلم عبر المشروع»، بحيث تكون المدرسة ومعلموها وطلابها منخرطين في مشروع مجتمعي، يتعلم منه الطلاب عبر تنفيذ مهام يتطلبها المشروع.

وأطلق ويستجيت على طالبات المشروع لقب «عالمات الأحافير الصغار»، مبيناً أن «ما قمن به من عمل وبحث وقراءة في موضوع الأحافير، هو نفسه ما يقوم به عادة العلماء، فالطالبات قمن بعملية البحث عن المعرفة، وخلقن من تلك المعرفة تساؤلات هدفها إنتاج معرفة جديدة بالنسبة لهن، بطريقة إبداعية، فالطالبات بهذا العمر قمن بكل الخطوات وما زلن يبحثن عن معرفة جديدة، وهذا ما يقوم به العالم، حيث يبحث عن المعرفة، ويطورها، وينتج معرفته ويقدمها للآخرين».

وتقود مشروع الأحافير المعلمتان سهاد السيد من مدرسة يبرود الأساسية المختلطة، والمعلمة أمل حمايدة من مدرسة بنات فرعون الثانوية.

وقالت السيد: «كنت أقف كثيراً على أهداف الاستدلال، أثناء تحليل محتوي المقرر الدراسي، وأراجع عملية تحليل المحتوى بسؤال نفسي: هل حقيقة يتعرض طلابنا لأسئلة استدلالية تثير التفكير؟ لأتوصل لإجابة بأنه لا تتوفر لدينا أسئلة من هذا النوع، وجميع أهدافنا تنصب في إناء الأهداف المعرفية والتذكر والتطبيق، ولكن في ورشة الأحافير مع الخبير ويستجيت، لمست حقيقة الأهداف الاستدلالية بكلماته وأسلوبه وطريقة تعامله مع الإجابة».

وأشارت حمايدة إلى أن «ورشة العمل جعلتنا نقف وقفة طويلة أمام الأسلوب والطريقة التي يجب أن نقدم فيها المعلومة لطلبتنا، وبخاصة فيما يتعلق بطبيعة المعرفة العلمية، فهي ليست أكيدة، ولكنها احتمالية».

«مركز المعلمين في نعلين» يختتم فعاليات علمية وفنية ضمن مشروع الأحافير ومهرجان أيام العلوم

اختتم مركز المعلمين في نعلين/مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، مؤخراً، فعاليات علمية وفنية ضمن مشروع الأحافير ومهرجان أيام العلوم 2014، التي نظمها خلال الفترة بين 22-27 تشرين الثاني في قلعة دار الخواجا في نعلين.

وشملت الفعاليات بناء معرض أحفوري تتويجاً لمشروع الأحافير الذي أشرف عليه المركز، ونفذته طالبات مدرسة بنات يبرود الأساسية مع معلمتهن سهاد السيد على مدار ثلاث سنوات، إضافة إلى ورش فنية، وعروض أفلام علمية في إطار فعاليات مهرجان العلوم للعام 2014.

وكان مشروع الأحافير بني على المزاوجة بين دراما عباءة الخبير كسياق متخيل للمشروع، وبين فكرة جمع الأحافير وتصنيفها وعرضها كمشروع في البحث والتخيل والفن معاً. ولم يقتصر تنفيذه على مدرسة بنات يبرود الأساسية، بل امتدت فعالياته لتشمل عدداً من المدارس في محافظات الضفة، من ضمنها مدرسة بنات فرعون الثانوية في طولكرم، عبر مساهمة المعلمة أمل حمايدة، وذلك سعياً إلى تعميم فكرة المشروع ونشر ثقافته وروحه.

وفي إطار المشروع، قامت طالبات يبرود بقيادة مجموعة من طلاب عشر مدارس في رحلة تنقيب في محمية جذور في عين قينيا ومشاركة الطلاب تجربتها المعرفية والنفسية، حيث قام الطلاب والطالبات بالبحث عن الأحافير، وأصبحت أحافيرهم التي وجدوها جزءاً من المعرض ومادة للقاء الطلاب مع خبير الأحافير العالمي الأميركي جيمس ويستجيت الذي أدار ورش عمل مع المعلمين والطلاب حول الأحافير وطبيعتها وتشكلها وتصنيفاتها واستخداماتها في الحياة اليومية، وقام بالتفاعل مع طلاب المدارس وتبادل المعرفة والأفكار حول كيفية تصنيف الأحافير وعرضها.

وقال مالك الريماوي مدير مسار اللغات والعلوم الاجتماعية في المركز، والمشرف على المشروع: «تم بناء المشروع من البداية لكي يكون الطلاب فاعلين وشركاء، فتم إدخالهم في المشروع عبر

مشاركتهم في رحلة إلى عين قينيا، قاموا خلالها بالبحث عن أحافير وإحضارها معهم، فأصبحت جزءاً من مهرجان أيام العلوم. واليوم يكتبون قصة عن هذه الأحافير، ويصنفونها، وتصبح هي مختبرهم، وبالتالي يشعرون بانتمائهم للمشروع والمهرجان والتعلم الذي يحدث عبر هذا المهرجان».

وأضاف الريماوي: كما أن مشروع الأحافير نتج عن عمل متواصل على مدار ثلاث سنوات من البحث والدراسة الميدانية، فقد حاول المعرض أن يعكس هذا العملية ويرفدها بجهد مئات الطلاب الذين أصبحوا جزءاً منه عبر حجارتهم وقصصهم وصورهم وأفكارهم؛ قصصهم التي كتبوها في لقاءات مع الفنان بشار خلف، والفنانة ريم مصري، أو الرسومات التي أنجزوها بإدارة المعلمة إكرام سدة من مدرسة الحرية الأساسية المختلطة.

بدورها، قالت المعلمة سهاد السيد: «إن الفكرة نشأت من كتاب الصف الخامس، وقد رغبنا في التعرف على مفهوم الأحافير التي هي عبارة عن كائنات كانت حية ثم ماتت وتحولت إلى شواهد على ماضٍ، وقد عملنا على قراءتها وإعادة تخيل حياتها عبر كل ممكنات الفن والعلم والدراما».

بينما ترى المعلمة أمل حمايدة أن المشروع «يعمل على إحياء ذاكرة الأحافير، وتحويل الأحفورة من مادة علمية إلى مادة نرسم فيها مستقبلنا، فالأحافير هي التي ستعبر عن حياتنا بعد ملايين السنين، فكل زمان له أحفورته».

كما شملت الفعاليات ورشة فنية بإشراف الفنان العراقي أثير الموسوي، قام خلالها عدد من الطلاب ببناء جدارية من رسوماتهم لنبتة الصبار.

ومن ضمن الزوايا التي احتضنها مهرجان العلوم عروض الأفلام والتجارب العلمية، بمشاركة أكثر من عشرين مدرسة أساسية وثانوية.

وشملت الفعاليات مشاركة واسعة من مدارس عدة، منها مدرسة بنات يبرود الأساسية، وبنات بيت سيرا الثانوية، وذكور دير قديس الثانوية، وذكور نعلين الثانوية، والمدية الأساسية المختلطة، وبنات فرعون الأساسية من محافظة طولكرم، وبنات سلواد الثانوية، وبنات دير عمار الثانوية، وذكور قبيا الثانوية، وذكور شقبا الثانوية، وذكور خربثا الثانوية، وبنات صفا الثانوية، وبنات قبيا الثانوية، وبنات نعلين الثانوية، وبنات الشيخة فاطمة الثانوية.

يذكر أن مهرجان العلوم 2014، تم بتنظيم ودعم من مؤسسة عبد المحسن القطان، ومؤسسة النيزك، وجامعة بيرزيت، والمتحف الفلسطيني/مؤسسة التعاون، والمعهد الفرنسي، ومعهد غوته، وبدعم مشارك من مرسيدس بنز، والاتحاد الأوروبي، وبالتعاون مع العديد من المؤسسات المحليّة والدولية.

وتم تنظيم المهرجان في فلسطين هذا العام في 18 مدينة وبلدة وقرية فلسطينية شملت: القدس، رام الله، غزة، قلقيلية، طولكرم، جنين، الخليل، بيت لحم، أريحا، الناصرة، بيرزيت، نعلين، دورا، حلحول، رفح، خان يونس، بيت لاهيا، المغازي.

مساق حول أساسيات الاستقصاء

نظم مشروع وليد وهيلين القطان لتطوير البحث والتعليم في العلوم زيارة لمتحف الإكسبوليتيريوم في سان فرانسيسكو، بمشاركة مجموعة من المعلمين والعلماء، يرافقهم طاقم من مركز البحث والمشروع، وذلك لحضور مساق أساسيات الاستقصاء خلال الفترة بين 20-24 تشرين الأول.

وركز المساق على الطرق غير الرسمية في تعليم وتعلّم العلوم، وذلك عبر المراكز والمهرجانات العلمية، من خلال ربط العلوم بالحياة والمجتمع ومعارف الحقول الأخرى

ورشة تدريبية لمعلمي المدارس حول صناعة الأفلام

نظّم مركز القطان في 11-12/ 9 ورشة تدريبية ضمن مشروع صناعة الأفلام، في مقر جمعية الهلال الأحمر بالبيرة، وذلك بمشاركة 21 معلماً ومعلمةً من مدارس فلسطينية مختلفة، وبإشراف المخرجة الفلسطينية ليلى عباس.

وبدأ اليوم الأول بتعريف عام عن السينما ونبذة عن تاريخها متبوعاً بعرض لفيلم "العالم الغريب والرائع" للسينما الأولى، في حين تناول اليوم الثاني تصنيفات الأفلام، وأنواع الأفلام الروائية، والمراحل المختلفة لإنتاج الأفلام وصناعتها.

وقالت عباس: "تحاول هذه الورش إعطاء المعلمين فكرة عن نشأة السينما وتطورها والمبادئ الفنية والتقنية الضرورية لإنتاج أفلام قصيرة. كما تعرض نماذج مختارة من أفلام مهمة لبناء ثقافة سينمائية أوسع".

كما نظّم مركز القطان في 30-31/ 10، ورشة عمل ضمن مشروع السينما في التعليم في مقر جمعية الهلال الأحمر بالبيرة، وذلك بمشاركة معلمات ومعلمي مدارس فلسطينية مختلفة، وبإشراف المخرجة الفلسطينية ليلى عباس.

وركّزت الورشة في اليوم الأول على السيناريو وأسس الكتابة المرئية وكيفية بناء الشخصيات، في حين تعرّف المشاركون خلال اليوم الثاني على السينما الفلسطينية ومراحلها وسينما الثورة، من خلال عرض أفلام من حقب مختلفة، بحيث تمّت مناقشة هذه الأفلام مع التركيز على عناصر القصة والبنية الدرامية والشخصيات والمقارنة بينها في الأفلام المختلفة.

كما تخلّل الورشة أنشطة متعدّدة منها: تمثيل مشهد سينمائي في مجموعات مستوحى من نص لفيلم أمريكي، وذلك قبل مشاهدته للتعرف على كيفية ترجمة النص لمشهد سينمائي.

وتأتي هذه الورشة ضمن مشروع تدريبي لمعلمي المدارس على صناعة الأفلام، يهدف إلى تدريبهم على مراحل إنتاج الأفلام، والمونتاج، والتصوير، والإخراج، وتمكينهم ليقوموا بتدريب طلابهم على صناعة الأفلام، حتّى يتمكّن الطلاب من إنتاج أفلام تلامس حياتهم الاجتماعية واليومية، وتوثيقها بالصوت والصورة، بحيث تحمل دلالات تربوية وتاريخية وإنسانية، وسيتم عرضها للنقاش في مدارسهم وللمجتمع المحلّي.

وقال مالك الريماوي، مدير مسار اللغات والعلوم الاجتماعية في المركز: "نهدف من خلال هذه الورش إلى تمكين المعلمين من تطوير ثقافتهم السينمائية بأفق تربوي، ونقل ثقافة الصورة والسينما للمدارس من خلال بناء مشاريع تطبيقية تعليمية تعلّمية مع طلابهم، تتمثّل في شكل إنتاج فيلمي، لتصبح كلّ مدرسة، على حدة، بؤرة إشعاع لهذه الثقافة، ومنبعاً لنشرها".

ونظّم مركز القطان في 18 و19 كانون الأول، ورشة عمل ضمن مشروع السينما في التعليم في مقر جمعية الهلال الأحمر بالبيرة، وذلك بمشاركة معلمات ومعلمي مدارس فلسطينية مختلفة، وبإشراف وسيم الكردي، مدير مركز «القطان».

وتخلل الورشة عرض فيلم «المخدوعون» لتوفيق صالح عن رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني، ومناقشة المشاهدة، والتحليل، والموازنة بين النص الأدبي والنص الروائي، والمعالجة السينمائية وجمالياتها، والفيلم كوثيقة تاريخية مرجعية، وإعادة مونتاج لمشهد من الفيلم، واقتراح أفكار لمقاربات قبل المشاهدة وخلال المشاهدة وبعد المشاهدة.

انطلاق فعاليات أيام العلوم في فلسطين 2014
ومهرجان الأفلام العلمية

انطلقت في 12/ 11، في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالبيرة، فعاليات أيام العلوم في فلسطين 2014 الذي يستضيف مهرجان الأفلام العلمية الدولي، بتنظيم ودعم من مؤسسة عبد المحسن القطان، ومؤسسة النيزك، وجامعة بيرزيت، والمتحف الفلسطيني/ مؤسسة التعاون، والمعهد الفرنسي، ومعهد غوته، وبدعم مشارك من مرسيدس بنز، والاتحاد الأوروبي، وبالتعاون مع العديد من المؤسسات المحليّة والدولية.

ويُنظّم المهرجان في فلسطين هذا العام في ثماني عشرة مدينة وبلدة وقرية فلسطينية تشمل: القدس، رام الله، غزة، قلقيلية، طولكرم، جنين، الخليل، بيت لحم، أريحا، الناصرة، بيرزيت، نعلين، دورا، حلحول، رفح، خان يونس، بيت لاهيا، المغازي.

ويعدّ "أيام العلوم في فلسطين" احتفالية للاتصال والتواصل في العلوم، وترى المؤسسة فيه وسيلة لدعم عملية تعليم العلوم في المدارس الفلسطينية، ومساهمة في رفع نوعية تعليم العلوم ونشر الثقافة العلمية بشكل عام في المجتمع، حيث يستهدف فئات عدّة من المجتمع، ويشتمل على فعاليات متنوعة تساهم بها المؤسسات المنظمة والشريكة.

وتتمثّل مشاركة المؤسسة هذا العام عبر فعاليات متنوّعة ينفذّها مشروع وليد وهيلين القطان لتطوير البحث والتعليم في العلوم التابع لمركز القطان للبحث والتطوير التربوي، وتسهم في نشر الوعي بالقضايا العلمية والتكنولوجية والبيئية المعاصرة بشكل ترفيهي وميسّر.

وتشمل هذه الفعاليات نشاط النقاريش العلمية، والمعارض العلمية التفاعلية، والرحل الميدانية، وحلقات النقاش العلمي، وورشاً في الثقافة الزراعية، إضافة إلى ورش عمل تجمع ما بين الفنون والعلوم، ومخصصة للطلاب والعائلات والمعلمين.

كما شارك مركز القطان للطفل في غزة بأيام العلوم في فلسطين للسنة الخامسة على التوالي، وبمهرجان الأفلام العلمية للسنة الثانية، وشملت الفعاليات أنشطة ومعارض لاستكشاف فضاءات

علمية جديدة أتاحها التقدم التكنولوجي، إلى جانب ورش الإبداع والإنتاج العلمية التي ركّزت على انعكاسات التقدم التكنولوجي في مجالات الفيزياء والصحة والطب والتكنولوجيا الحيوية.

ويركّز مهرجان الأفلام العلمية هذا العام، الذي أطلقه معهد غوته في العام 2005، على موضوع "تقنيات المستقبل"، حيث سيستكشف الزائرون للمهرجان المستقبل، والتقنيات التي سوف تصوغ عالم الغد من خلال 34 فيلماً علمياً ستعرض في المهرجان، وأنشطة علمية تفاعلية تلي الأفلام وتتمحور حولها، وصمّمها فريق عمل فلسطيني من معلمين من مدارس حكومية ووكالة الغوث منخرطين في برامج مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ومشاركين آخرين من مؤسسة النيزك.

كما أشرفت المؤسسة، بالشراكة مع منتديات المعلمين في فلسطين، على تدريب المعلمين والطلبة ليديروا فعاليات المهرجان، ويشرفوا على الأنشطة المختلفة، وتمّ عقد ورش عمل تحضيرية في مناطق مختلفة قادها المعلمون الذين انخرطوا في برنامج تكون مهني عملي ونظري حول قيادة العمل في المهرجانات العلمية.

وعن هذه الفعالية، قال د. نادر وهبة، مدير مشروع وليد وهيلين القطان: "يرى أطفالنا العلوم مادة جامدة من خلال الكتب المدرسية، لذا نهدف من خلال هذه الفعالية إلى أنْ نقدّم العلوم بصورة مغايرة، حيث يُدمج الاستقصاء العلمي والتفكير مع اللعب في سياق حر وذي معنى".

وأضاف: "نؤمن بأنّ الأنشطة العلمية غير الرسمية تساند التعليم الرسمي بشكل قوي، وتحبّب الأطفال بالعلوم، كما تدفع الجمهور إلى التفكير في الظواهر العلمية المحيطة بشكل نقدي، وتعطيهم صورة مختلفة عن العلوم بشكل عام، وهذا ما يدفعنا إلى تنظيم مثل هذه الفعاليات والمهرجانات كلّ عام".

رحلة ميدانية إلى مشجر جذور

وفي إطار فعاليات مهرجان أيام العلوم، نظم مشروع وليد وهيلين القطان، ومشجر جذور في قرية عين قينيا برام الله، يوم الجمعة 2014/12/5، رحلة ميدانية للأطفال والعائلة إلى مشجر جذور.

وشملت الفعالية على العديد من الأنشطة التي جمعت أفراد الأسرة في الطبيعة الجبلية الفلسطينية، وتضمنت أنشطة ترفيهية كرواية قصص تحت الأشجار، ومسرح الدمى، وتناول الفطور الفلسطيني، وإعداد الشاي على الحطب، إضافة إلى أنشطة تعليمية كجولات في المشجر للتعرف على الأشجار الفلسطينية الأصيلة. كما عقدت ورشة عمل حول صنع الآلات الموسيقية من الأدوات البسيطة والمواد المعاد تدويرها.

يشار إلى أن مشجر جذور هو مشروع حديقة بيئية في فلسطين يهدف، بشكل أساسي، إلى إيجاد مساحة طبيعية لحماية الأشجار الفلسطينية الأصيلة، وكل أشكال الحياة البرية في أرض المشجر والأراضي المحيطة من الأخطار التي تتهددها.

ورشة حول "ربط الفنون بالعلوم في إطار مركز العلوم التفاعلي"

اختتم مشروع وليد وهيلين القطان لتطوير، في 4/2 في مقره برام الله، ورشة عمل استمرت ثلاثة أيام بعنوان «ربط الفنون بالعلوم في إطار مركز العلوم التفاعلي»، وأشرفت عليها الباحثة الإيطالية سيلفيا كازيني، من جامعة كافوسكاري في فينيسيا.

وتأتي هذه الورشة ضمن إطار العمل على الخطة الرئيسية لإنشاء مركز العلوم التفاعلي مع بلدية رام الله، حيث جاءت مشاركة كازيني للعمل على جزئية ربط العلوم بالفنون في إطار المتاحف والمراكز العلمية.

وتناولت الورشة موضوعات متنوّعة في مجال ربط الفنون بالعلوم، بدءاً بمقدّمة حول النظرية وتاريخ علاقة الفنون بالعلوم، ثمّ عرض دراسات حول حالات وممارسات متميزة في هذا المجال، وصولاً إلى نقاش موضوع النوعية والتأثير الذي تمّ خلاله تصميم أفكار لمشروعات علمية فنيّة ضمن إطار مركز العلوم التفاعلي.

وقال وسيم الكردي، مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي: "الورشة كانت مهمة، وبخاصة أنها تؤسّس لمجموعة من داخل المركز وخارجه لتكون نواة فريق عمل في المستقبل، كما أنّنا اطلعنا من خلالها على تجارب عالمية متنوعة ومثيرة، تفتح المجال لنقاشات واسعة ومتنوعة".

اختتام برنامج استضافة خبراء تربويين أجانب للعمل مع معلمين فلسطينيين

اختتم مشروع وليد وهيلين القطان، في 4/18 برنامج استضافة خبراء وأكاديميين تربويين أجانب للعمل مع معلمين فلسطينيين، حيث استضاف المشروع مجموعة من الخبراء والأكاديميين التربويين من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، للعمل مع معلمين فلسطينيين، تمّ اختيارهم وفق معايير متفق عليها، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي ووكالة الغوث.

ويهدف برنامج الاستضافة إلى تبادل الخبرات في موضوع العلوم، والتعليم والتكاملي، بالتركيز على الاستقصاء في العلوم، والدراما من خلال منظومة عباءة الخبير.

واختتم المشروع المرحلة الأولى من برنامج الاستضافة في 4/10 في دار الندوة في بيت لحم، حيث عمل معلمو علوم للصفوف من الخامس حتى العاشر مع العالم الأميركي جيمس وستجيت، الخبير بعلوم الأرض والأحافير من جامعة لمار في تكساس، والأستاذين فيليب بري وكيتي تيرل، من مدرسة بيل الثانوية في لندن – بريطانيا.

وبدأت المرحلة الثانية من برنامج الاستضافة في 4/12، وامتدت على مدار أسبوع لتشمل معلمي مرحلة صفوف الأول حتى الرابع، حيث عمل المعلمون مع كل من ريتشارد كيرن وربيكا هارديستي، من مدرسة وودرو البريطانية، في موضوع التعليم التكاملي عبر عباءة الخبير، وشارك في البرنامج 9 معلمات من 3 مدارس حكومية ووكالة الغوث، من ضواحي القدس وبيت لحم.

وشارك في البرنامج 12 معلمة من سبع مدارس من محافظة بيت لحم، وهي: بنات الجرمق الأساسية، وادي فوكين الثانوية المختلطة، بنات العودة الثانوية، بنات العبيات الثانوية؛ بيت جالا الأساسية المختلطة، بنات بتير الأساسية، الفرير الثانوية في بيت لحم.

وقال وستجيت عن تجربته في برنامج الاستضافة: "سعدتُ بتفاعلي مع المعلمين، وكيف استطاعوا تبنّي فلسفة التطبيق العملي وطريقة التعلم عبر الاستكشاف في تعليم العلوم، وقد أحرز البعض تقدّماً ملموساً بالانتقال إلى العالم الحقيقي للاستكشاف، وبناء الخبرة خارج الغرفة الصفية".

محاضرة حول ربط الفنون بالعلوم في الأكاديمية الدولية للفنون

نظم مشروع وليد وهيلين القطان، بالتعاون مع الأكاديمية الدولية للفنون – فلسطين، في 4/9 محاضرة بعنوان «ربط الفنون بالعلوم»، بإشراف الباحثة الإيطالية سيلفيا كازيني، من جامعة كافوسكاري في فينيسيا.

وتبلورت فكرة تنظيم هذه المحاضرة إثر لقاء بين مشروع وليد وهيلين القطان والباحثة سيلفيا كازيني مع الأكاديمية الدولية للفنون، خلصت إلى عقد محاضرة حول ربط الفنون بالعلوم لطلبة الأكاديمية، لإطلاعهم على مبادرات عالمية في هذا المجال.

وقالت د. تينا شيرويل، مديرة البرامج الأكاديمية في الأكاديمية الدولية للفنون: «إن العلاقة بين العلوم والفنون علاقة تاريخية، حيث كانت وما زالت الاكتشافات العلمية مصدراً لإلهام الفنانين، ومن الضروري أن نشجع ونساهم في تنمية علاقة الممارسات الإبداعية مع التخصصات العلمية».

اختتام ورشة عمل متقدّمة في نهج عباءة الخبير

اختتم مشروع وليد وهيلين القطان لتطوير البحث والتعليم في العلوم، مؤخراً، ورشة عمل متقدّمة في نهج عباءة الخبير، استمرّت ثلاثة أيام بإشراف طاقم المركز، وباستضافة الخبير البريطاني لوك أبووت، وذلك في دار الندوة ببيت لحم.

وشارك في الورشة معلمات ومعلمو علوم من مناطق بيت لحم والقدس وضواحيها، حيث هدفت الورشة، وهي الرابعة ضمن المساق، إلى تطوير المفاهيم الأولية التي تعرّف عليها المعلمون في اللقاءات السابقة، وبناء تجربة لتطبيقها في الصفوف، والتأمل في حيثياتها ومخرجاتها، وتقديم تغذية راجعة للقاءات القادمة.

وتحدث د. نادر وهبة مشروع وليد وهيلين القطان لتطوير البحث والتعليم في العلوم عن أهمية الاستمرارية مع المعلمات المشاركات في برامج المشروع، ومتابعة تطورهن المهني في موضوع التعلم التكاملي للمرحلة الأساسية الأولى.

وعبّر المعلمون المشاركون عن مدى سعادتهم بهذه الورش، فالمعلّمة إخلاص بنّورة من مدرسة الفرير في بيت لحم قالت: "هذه ليست الورشة الأولى لنا في مجال عباءة الخبير مع لوك، لكننا قمنا خلال هذه الورشة بتطبيقات عملية من المنهاج ضمن مجموعات في نهج عباءة الخبير، ساعدتنا في فهم الكثير من المفاهيم التي كانت ملتبسة علينا سابقاً".